متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية

أ.د/ ناهد عدلي شاذلي
أستاذ أصول التربية

أ.د/ طلعت حسينى إسماعيل
أستاذ التخطيط التربوى

أ.د/سعيد طه محمود أبو السعود
أستاذ أصول التربية

أ/ مى محمد منير محمد
مدرس مساعد بقسم أصول التربية

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية. فالمسئولية الاجتماعية قضية حيوية ترتبط بكافة جوانب الحياة ولابد من الاهتمام بها وتنميتها فى حياة الطالب الجامعى من خلال ممارسته للأنشطة الطلابية بالجامعة. ويرجع سبب التركيز على طلبة الجامعات وضرورة تحملهم للمسئوليات الاجتماعية يعود إلى كونهم يشكلون قوة فى الحياة السياسية والوطنية، ويلعبون أدواراً حساسة ودقيقة فى الحياة الاجتماعية. وقد اشتملت الدراسة على أربعة محاور أساسية: المحور الأول يتناول طبيعة المسئولية الاجتماعية والأنشطة الطلابية، والمحور الثاني يتناول أهم ملامح دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية، والمحور الثالث يتناول أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وقد أختتمت الدراسة بالمحور الرابع الذى يتناول أهم متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تعزيز تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية، والتوصية بضرورة تبنى الجامعات المصرية بكلياتها ومعاهدها للمسئولية الاجتماعية فى رؤيتها ورسالتها وأهدافها وأنشطتها وممارساتها المختلفة، وذلك من خلال إعادة تشكيل ثقافة الحرم الجامعى وكلياته للعمل على تنفيذ وممارسة المسئولية الاجتماعية فكراً وممارسةً.

الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية – الأنشطة الطلابية – الجامعة.

Abstract:

The current study aimed to identify the requirements of activating the role of the university in developing the social responsibility of students through the practice of student activities. Social responsibility is considered a vital issue related to all aspects of life and must be given attention and developing it in the life of university students through the practice of student activities at the university. The reason for the emphasis on university students and the need to assume social responsibilities is that they represent a force in political and national life, and play sensitive and accurate roles in social life. This study contained four cores; The first handled the nature of social responsibility and student activities. The second handled the most important features of the role of the university in developing social responsibility among students through the practice of student activities. The third handled the most important obstacles that prevent the achievement of the role of the university in developing responsibility. The study concluded with the fourth core, which deals with the most important requirements for activating the role of the university in promoting the development of social responsibility among university students through student activities. The Study was concluded with giving a necessary recommendation for fostering social responsibility within Egyptian faculties and institutes through their visions, missions, and different practices and activities. This will be through reformulating the culture of university and its faculties for carrying out and practicing social responsibility.

Key Words: Social Responsibility – Student Activities – University.

مقدمة

تعد المسئولية قضية حيوية لارتباطها بالجوانب المتصلة بتحديد الأفعال والممارسات ، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي .

ويعتبر موضوع المسئولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة التى أخذت تظهر بشكل كبير كونها من أهم الأهداف الرئيسية للحياة المعاصرة ، ومن المهام الجديدة للبيئة الاجتماعية والتعليمية فى القرن الحادى والعشرين. فنظراً لما يشهده العالم اليوم من تقدم هائل فى مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية فقد أصبح الأفراد بحاجة ماسة لمجاراة هذا التقدم بصورة إيجابية حتي يستطيع التكيف مع متطلبات العصر الجديد ، مما دعا الأنظمة التربوية لضرورة العمل على تنمية هذه المهارات ، وإدماجها فى المناهج الدراسية حيث أضحى مستقبل الإنسان مرهوناً بمدى تقدم وتطور التربية المعاصرة التى تعتمد فى مفاهيمها على التعايش السلمي ، والإخاء والعدالة والمسئولية الاجتماعية والحرية الشخصية واحترام ثقافة الآخرين(١).

ولقد أصبحت التنمية البشرية والإنسانية – فى معناها التربوى – تقوم على عملية تمكين الإنسان من تحقيق إنسانيته، وذلك بعد أن تأكد لرجال الفكر والسياسة والتربية والاجتماع فساد النظرة للإنسان من بعد واحد، أو من خلال نظرة ثنائية تقيم التناقض بين طرفيها كثنائية العقل والجسم، أو ثنائية الفرد والمجتمع، وأصبح من أولويات النظم التعليمية الوفاء بحاجات الإنسان للنمو والتفتح، واكتساب القدرة على المشاركة الفاعلة فى صياغة الحياة، وتوفر مقومات الفعل والانفعال الإيجابى فى مسيرة المجتمع وحركتهِ حاضراً ومستقبلاً(٢).

والتربية – من خلال وسائطها المختلفة – هى المدخل الحقيقي لبناء الإنسان وتمكينه ، وهى كذلك من أهم وسائل الشعوب من أجل تحقيق التغير المنشود ، فالإصلاح الحقيقى يبدأ من خلال تبنى رؤية تربوية جديدة تمثل القاعدة الأساسية للإصلاح الشامل ، وتكون منطلقاً حقيقياً لبناء شخصية وطنية على أساس ديمقراطي ، وتفعيل الارتباط السياسي القائم على الديمقراطية التشاركية والمواطنة الواعية ، والمسئولية الاجتماعية ، مما يسهم فى زيادة حرية حركة الأفراد داخل الإطار الوطني ، وينمى التسامح الفكري والانتماء الواعي ، ويعزز فكرة أن الإنسان فى حاجة إلى

إنسان آخر يسعى من خلاله إلى التكامل والوفاق الاجتماعي والوطن ، ثم ينتقل إلى التكامل العالمي والإنساني(٣).

ويتفق الكثيرون على الأهمية البالغة والكبيرة لموضوع المسئولية الاجتماعية والاهتمام بتنميتها فى حياة الطالب الجامعي من خلال ممارسته للأنشطة الطلابية بالجامعة ، وذلك ليقوم بدوره فى هذه الحياة على الوجه المطلوب منه ، بتحمل مسئوليات الحياة الاجتماعية والاحساس والشعور بهذه المسئوليات المناطة به وتحمل مسئولياته تجاه الآخرين من أفراد المجتمع .

ويحتل الشباب مكانه كبيرة داخل المجتمع فهم عماد الأمة وطاقتها التى تقوم عليها ، وهم الدعامة القوية التى يعتمد عليها المجتمع فى التطور والتقدم والنماء والبناء – لذا تهتم المؤسسات الاجتماعية – وعلي رأسها الجامعات كمؤسسات تعليمية – بتقديم أفضل الخدمات والبرامج والأنشطة لتدريب وتأهيل الشباب وإعدادهم من الناحية الأكاديمية والعلمية والاجتماعية والفنية وذلك من أجل بث روح المسئولية الاجتماعية وتنميتها فى نفوس الشباب حتى يكونوا قادرين على تحمل المسئوليات فى جميع مجالات الحياة المختلفة .

ولعل سبب التركيز على طلبة الجامعات وضرورة تحملهم للمسئوليات الاجتماعية يعود إلى كونهم يشكلون قوة فى الحياة السياسية والوطنية، ويلعبون أدواراً حساسة ودقيقة فى الحياة الاجتماعية، وعلى الرغم من أن الطلبة الناشطين يمثلون أقلية فإن الحركات الطلابية تؤثر على جزء كبير من الطلبة، فالمتعاطفون غير الناشطين من الطلبة قد يطورون فى آرائهم السياسية وفقاً لآراء القيادة التى يقدمها الطلبة النشطون، فالطلبة النشطون يقومون بتحديد أو إعادة تحديد القضايا السياسية بطريقة تجعل كل فئات الطلبة تستجيب لها، وبالتالى يشكلون توجهاتهم

السياسية، فالجامعة تكسب الطالب القدرة والمهارة فى التعبير عن الذات والإحساس بالمسئولية وطرق الممارسة السياسية الفاعلة(٤).

ومن المتوقع دائماً من مؤسسات التعليم العالى أن تنهض لمواجهة التحديات المجتمعية والبيئية المحيطة بأفراد المجتمع، وكذلك إعداد متخرجين مثقفين ومتعلمين على المستوى الاجتماعى، ومعدين بشكل جيد لشغل وظائفهم المستقبلية وآداء أدوارهم المنوطة بهم بشكل فعال. وكذلك تلعب مؤسسات التعليم العالى دوراً مهماً فى تنمية الميل نحو المشاركة المجتمعية الفعالة. كما تحاول مؤسسات التعليم العالى الربط بعلاقة إرتباطية بين التعرض لمحتوى تعليمى آثناء الدراسة وبين إستخلاصات الطلاب للإعتبارات الاجتماعية فى المشاركة فى المجتمع. وبالرغم من أن الأفراد مسئولون عن الحفاظ عن البيئة المحيطة، فإن السياسات العامة والمؤسسات بسياساتها الاجتماعية والسياسية مسئولة ومطالبة بخلق مناخ يدعم ويمكن الأفراد من تحمل المسئوليات الاجتماعية والبيئية على المستوى الفردى(٥).

وتتلخص قضية الطلاب الشباب فى وجود فجوة تصديق نتيجة تغيير المواقف والاتجاهات الرسمية، وبسبب التباين بين القول والفعل، وفى عدم مشاركة الشباب فى المؤسسات السياسية، والاجتماعية بالقدر الذى يشعرهم بأن لهم دوراً فى الحياة العامة، وبأن لهم دوراً فى حل مشكلات المجتمع ذاته التى تنعكس على الشباب. وقد أدى هذا بالشباب إلى الاغتراب، والابتعاد عن القضايا العامة، والإنفصال وجدانياً عما يحدث فى المجتمع.

إن الشباب يعيش فراغاً اجتماعياً وسياسياً مروعاً، وهذا الفراغ يترك لديه كثيراً من التساؤلات التى لا إجابة لها، ويجعله يعيش وسط التناقض بين ما يسمعه أو يشاهده فى وسائل الإعلام، وبين ما يعترضه فى حياته اليومية، وما بين هذا وذاك تنشأ دوامة من الأفكار المختلطة، والخبرات المتناقضة. ومن هنا يبرز دور الجامعة لإعداد الشباب فكرياً وسياسياً لحمايته من الانحراف تجاه اليمين أو تجاه اليسار،

وتمنحه الجامعة الحماية الفكرية التى تعصمه من الإستقطاب والوقوع فريسة فى أيدى المستغلين من شتى المذاهب والأتجاهات.

ونظراً لأهمية التعليم الجامعى فى شتى المجالات القيمية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية التى يكون للجامعة الدور الأساسى فى إثرائها فقد اعتبرتها العديد من المجتمعات الركيزة الأساسية لإحداث التطور، ولهذه الأسباب فهى مطالبة بأن تكون على وعى تام بمسئوليتها ورسالتها فى المجتمع، وأى قصور فى هذا الدور يجعلها عرضه للنقد من قبل المجتمع بسبب عدم الوفاء باحتياجاته.

وفى هذا البحث نسعى لإلقاء الضوء على أهميتة تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي من خلال الأنشطة الطلابية الجامعية ، ومقترحات لتفعيل دورها فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالب.

مشكلة البحث

الإنسان هو هدف كل تنمية وتقدم ورقى ، كما أنه هو الوسيلة لتحقيق كل تنمية وتقدم ورقى ، لذلك كان لابد من تزكية كل ما يسمو بإنسانيته ، ويرتفع بخصائصه التى تميزه عن غيره من المخلوقات . والقيم الإنسانية هى أسمى ما يتصف به ، فهى التى تحيى الضمائر فتمنع المنكر وتحض على المعروف ، ولا تكتفى بأداء الواجبات ، بل تدفع إلى الإتقان والعطاء والتضحية . ولقد سادت فى الآونة الأخيرة بعض القيم السلبية التى أثرت على الشخصية المصرية السوية ، ومن ثم كان على كل راغب فى إصلاح هذا المجتمع تطهير جوهر هذه الشخصية وإعادة تشكيلها ، ولاسيما فئة الشباب – ومنهم شباب الجامعة – على أساس القيم الإنسانية السامية(٦).

وبما أن التعليم يهتم بالدرجة الأولي ببناء الإنسان من أجل المجتمع ، فلابد أن يسهم فى تغيير الإنسان وإعادة بناء شخصيته من كافة الجوانب العقلية والخلقية والقيمية والسياسية والاجتماعية على النحو المرغوب فيه من أجل إعداد المواطن الصالح المنتمى المسئول إجتماعياً والقادر على خدمة مجتمعية وتحقيق تقدمه ورفاهيته .

ولقد أثبتت العديد من الدراسات تفشى ملامح ضعف مشاعر المسئولية والانتماء فى المجتمع المصرى، حيث توصلت دراسة أجراها مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار إلى تراجع قيمة تحمل المسئولية والانتماء لدى الشباب، حيث أصبح المواطن المصرى يشعر بوحدة وإنكفاء على ذاته، فالأقارب والمعارف والأصدقاء والجيران لم يعودوا يمثلوا عزوة للمواطن، بل أصبحوا إما غرباء عنه أو إنقلبوا خصوماً له أحياناً، فالمواطن أصبح كالجزيرة المنعزلة عن الوطن إلى الحد الذى يجعله غير مهتم بشئ فى الوطن بدءاً بحقه الانتخابى وانتهاء بحرصه على عدم الإسراف فى إستهلاك المياه، وأصبح المواطن يتسم بالعدوانية الشديدة تجاه الممتلكات العامة، فيحطم المواصلات العامة ويقتلع الأشجار أو يتهرب من ضريبة وغيرها من السلوكيات التى تدل على ضعف الشعور بالمسئولية واللامبالاة التى إنتابت المواطن المصرى، والتهرب من الخدمة العسكرية، إضافةً إلى زيادة هجرة الشباب للخارج وخاصةً لأوروبا وأمريكا(٧).

وتتضح أعراض ضعف الشعور بالمسئولية فى ثلاث مستويات، وهى: على المستوى المجتمعى، وتتمثل فى: التفكك المجتمعى، وظهور الشذوذ، وإرتفاع العداوة والخصومة، والانسحاب والعزلة، وعلى مستوى الحياة العامة(الجيران والجماعات والشبكات الاجتماعية)، وتتمثل فى: الفوضى الاجتماعية، وعدم الانخراط أو المشاركة فى الحياة الاجتماعية، والعزل الاجتماعى، وعلى المستوى الفردى، وتتمثل فى: الشعور بالوحدة، والعزلة الاجتماعية، وقلة الثقة بالنفس، وإضطراب الحياة الأسرية(٨).

ويعد إعداد المواطن المسئول من أهم وظائف الجامعة ، فالجامعة تعد وكيلة المجتمع فى إنتاج أجيال واعية فى فكرها وميولها وأنماطها السلوكية ، فهى مصنع

المجتمع فى بناء الإنسان ، فهى تقوم بتثقيف الطلاب عن طريق إدخال آليات وأدوات فى المناهج والأنشطة تنمى ثقافة المسئولية والمواطنة ، وخلق فرص من أجل المشاركة الإيجابية مع فئات المجتمع المختلفة ، وتؤكد على أهمية فتح المجال أمام الطلاب لإتخاذ المبادرات والمسئوليات وممارستها على أرض الواقع ، وبناء آليات تساعد الطلبة على الدفاع عن حقوقهم والقيام بإلتزاماتهم ومسئولياتهم حتى يصبحوا مدركين لواجباتهم وحقوقهم السياسية والاجتماعية.

وإذا كانت مناهج الدراسة بالجامعة لا يمكن أن تشتمل على كافة المعلومات والمواقف التى يحتاج إليها الطالب عندما يتخرج إلى الحياة العامة بالإضافة إلى أن دقة الدراسة داخل قاعات المحاضرات لا يمكن أن يتسع لتدريب الطلاب على تطبيق المواد التى يتعلمونها عملياً فى الحياة العامة ولا ممارستها عملياً داخل الجامعة . كما أن الطلاب يختلفون فيما بينهم اختلافاً واضحاً من حيث الاستعدادات والقدرات والميول ، كما أن إمكانيات الأستاذ داخل المحاضرة لا تسمح بمراعاة هذه الفروق الفردية بصورة كبيرة . ومن هنا ندرك أهميه الأنشطة الطلابية (الاجتماعية – الثقافية – الرياضية – الفنية) التى يمارسها الطلاب بالجامعة والتى تستثمر طاقات الشباب وتنمى شخصياته وتكسبهم الخبرات والمهارات المختلفة .

ونظراً لما هو ملاحظ من نقص فى معارف ومهارات الشباب حول مسئولياتهم الاجتماعية ، ووجود حالات إغتراب لدى بعض الشباب عن المجتمع ومؤسساته ، وعدم الوعى بعملياته ، فضلاً عن تدني البرامج الدراسية التى تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات فى الجامعة والمجتمع ، ونظراً للبعد القيمى الكامن فى المسئولية الاجتماعية تتضح مسئولية الجامعة فى تعزيز قيمة المسئولية الاجتماعية لدى طلابها من خلال آلياتها المختلفة ومنها الأنشطة الطلابية .

تأسيساً على ذلك ، فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد فى تحديد متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية . ويمكن تحديد المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى :

كيف يمكن تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الأسئلة البحثية التالية:

١- ما طبيعة المسئولية الاجتماعية والأنشطة الطلابية ؟

٢- ما ملامح دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية؟

٣- ما المعوقات التى تحول دون تحقيق دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب؟

٤- ما متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية ؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على طبيعة المسئولية الاجتماعية والأنشطة الطلابية .

٢- إبراز أهم ملامح دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية .

٣- الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق الجامعة لدورها فى تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية .

٤- تحديد أهم متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية .

أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يلى:

- تعد هذه الدراسة استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة على ساحة الفكر الاجتماعى والتربوى محليا وعالميا، بما يدعم دور الجامعة فى تنمية وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية المفهوم الذى يبحث فيه، بوصفه مفهوماً يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع المصرى وكذلك من ضروريات بناء المواطن المصرى وإنماء سلوكه الإيجابى.
- تتناول هذه الدراسة موضوعا يرتبط ببناء الطلاب وإعدادهم للمساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة والسلام الاجتماعى داخل المجتمع الذى يعيشون فيه وينتمون إليه.

وبالتالى تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي يتناوله ، ألا وهو موضوع المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى طلاب الجامعة من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية. لذا فالحاجة كبيرة وملحة إلى تقديم رؤية حقيقية لمتطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعى بما يجعلة قادراً على مواجهة التحديات المتعددة التى يمر بها المجتمع ، والتعامل مع المستجدات الوطنية فى عصر التغيرات المتسارعة الناجمة عن إختلال منظومة القيم .

منهجية البحث

نظراً لطبيعة موضوع البحث الحالى فإن المنهج الوصفى يعد أفضل المناهج المناسبة لذلك الموضوع، لما للمنهج الوصفى من دور فى استقراء ما كتب فى الميدان وجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة، والمعلومات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية وكيفية تحقيقها من خلال الآليات الجامعية وتفعيل دور الجامعة باستخدام الأنشطة الطلابية كأحد الآليات الجامعية فى تنمية القيم والاتجاهات لدى طلاب الجامعة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الذى يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التى تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على الأدبيات المكتوبة فى هذا المجال، ثم جمع البيانات والحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.

ويساعد استخدام المنهج الوصفى فى الدراسة البحث الحالى على توضيح طبيعة المسئولية الاجتماعية والأنشطة الطلابية ، وإبراز أهم ملامح دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، والوقوف على المشكلات التى تعوق الجامعة عن تحقيق دورها فى تنمية المسئولية الاجتماعية ، وتحديد متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية .

مصطلحات البحث

١- المسئولية الاجتماعية: هى مفهوم يعبر عن جملة من الاستنتاجات الفردية نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والثقافية والمشاركة فى معالجتها(٩).

٢- الأنشطة الطلابية: هى البرامج التى يمارسها الطلاب اختيارياً وغير متضمنة فى البرامج الدراسية وذلك بدافع ذاتى من الرضا الشخصى الذى ينتج عنها، وتقدم هذه البرامج بهدف نمو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاه المرتبطة بأغراض الأفراد وأغراض الجماعة(١٠).

٣- الجامعة: مؤسسة من مؤسسات المجتمع مرت بتطورات عدة فى تسميتها عبر العصور وظل المجتمع الإنسانى حريصاً على قيام هذه المؤسسة حتى استقرت تسمية هذه المؤسسة بالجامعة فى العصور الحديثة، وتميزت بأداء رسالة متميزة فى مجالات المعرفة والفكر وفق احتياجات المجتمع وثقافتهِ عبر اختلاف الأزمنة والأمكنة من خلال تحملها مسئولية بناء الإنسان الذى يمثل القوة الدافعة لعملية تطور المجتمع وبهذا تمحور اهتمام الجامعات على تنمية القدرات البشرية التى يحتاجها المجتمع فى مختلف القطاعات (١١).

خطة السير فى البحث

يسير البحث الحالي وفق الخطوات التالية

الخطوة الأولي : تحديد طبيعة المسئولية الاجتماعية والأنشطة الطلابية .

الخطوة الثانية : إبراز أهم ملامح دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية حيث يعتبر مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيمة المسئولية الاجتماعية من خلال آلياتها المختلفة ومن أهمها "الأنشطة الطلابية" .

الخطوة الثالثة : الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق الجامعة لدورها فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب .

الخطوة الرابعة :تحديد أهم متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية .

المحور الأول : طبيعة المسئولية الاجتماعية والأنشطة الطلابية

أولاً : المسئولية الاجتماعية

١- مفهوم المسئولية الاجتماعية:

تُعرف المسئولية الاجتماعية بأنها تبعات الانتماء الاجتماعي وتكاليفه التى يتحملها الفرد فى ضوء دستور أخلاقي يتبناه عن وعى واهتمام ذاتيين ، متحرراً من القيود الداخلية الخارجية التى توجه سلوكه فى المناشط الاجتماعية (١٢) .

كما تعرف بأنها مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره فى تحقيق أهدافه واهتماماته بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته فى حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (١٣) .

ويمكن أن تفهم المسئولية الاجتماعية على ضوء العلاقة بين مهام الدور الذي يؤديه الفرد فى شبكة النسيج المجتمعي ، وبين الصورة الرمزية التى يتبناها الفرد حول مستقبل المجتمع ومكانته فى عالم الغد ، وفى الربط بين مهام الدور ومستقبل المكانة يكون تجويد الآداء (١٤) .

والمسئولية الاجتماعية تتضمن شعور عميق بالالتزامات تجاه الكل عنه تجاه الجزء ، وهذه الالتزامات تكون لها اتجاهات مختلفة ، فقد تشمل الالتزام بإتباع السياسات ، والسعى نحو تحقيق الأهداف بما يتفق مع أهداف وقيم المجتمع ، وتوفير المعلومات لاتخاذ القرارات من أجل تحقيق تلك الأهداف ، والقيام بالأنشطة ، وتوفير

الدعم المادى لتحقيق تلك الأهداف ، وتشمل الإلتزام باحترام المعايير الأخلاقية والعالمية فى العمل والآداء ، إلى جانب الالتزام بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتقاليده ونظمه ، وتقبلة لما ينتج عن مخالفته لها من جزاءات (١٥).

ويشير روفا Roufa إلى أن المسئولية الاجتماعية تعنى حرص من الفرد على تماسك الجماعة التى ينتمى إليها ، واستمرارها فى الطموح التى تسعى لتحقيقها على مختلف المستويات (١٦).

وتمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة فى بناء المجتمع ، وتقاس قيمته الفرد فى مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية (١٧).

وتُدرك المسئولية الاجتماعية باعتبارها مسئولية أمام المجتمع ، تحددها أعرافه وتقاليده وعاداته واحتياجاته ، وهى تتصل عادة بجانب الواجبات المرتبطة بأدوار الفرد فى المجتمع ، وهى الأدوار التى تؤدى وظائف أساسية لصالح بناء المجتمع ، حيث يستوجب عدم الوفاء به العقاب من قبل المجتمع ، وهو العقاب الذي يبدأ مخففاً كاللوم ، وينتهى إلى إنزال العقاب المادى بالشخص.

وبالتالي تعد المسئولية الاجتماعية بنية من الواجبات والحقوق تحدد السلوك الذي ينبغى أن يطرقه الفرد تجاه المجتمع . فالمجتمع يشكل الإطار الشامل الذي تسعى فيه كافة الأطراف لأداء مسئولياتها الاجتماعية بهدف تأكيد بقائة واستقراره .

ومن هنا يمكن إدراك المسئولية الاجتماعية على أنها الأفعال والمهام والواجبات التى يجب أن يؤديها الطالب الجامعى داخل وخارج الجامعة ، والقدرة على آدائها فى

الحياة من خلال ما يكتسبة ويتعلمه داخل الجامعة من أنشطة وبرامج مفيده له ، فهى إذاً مسئولية أفعال الفرد الصادرة منه تجاه الغير فيما يقوم به من تفاعل متبادل مع الآخرين ، وهى مسئولية ذاتية تجاه الجماعة والمجتمع وتكون بإقرار الفرد وتتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية ، وهو عليه أن يتحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة فى مواجهة وحل مشكلات الآخرين .

وترى الباحثة أن المسئولية الاجتماعية والمشاركة والاتجاهات والسلوكيات والاهتمام والمعرفة بقضايا المجتمع ما هى إلا نتائج ومؤشرات دالة على ذلك الشعور أو الأحساس الذى ينتاب الفرد تجاه قضايا مجتمعه، فعلى سبيل المثال، من الطبيعى أن نجد الفرد مشاركاً فى أعمال تطوعية خيرية إذا كان يشعر بالتعاطف مع القضية التى يخدمها، وكذلك لديه معرفة واهتمام بها، وفى الجهة المقابلة، فإنه من غير الطبيعى أن نجده مشاركاً أو مهتماً أو مطلعاً على القضية إذا لم يكن لديه تعاطف معها.

٢- **أبعاد المسئولية الاجتماعية:**

تتضمن المسئولية الاجتماعية ثلاثة أبعاد أساسية هى(١٨):

- البعد الاقتصادى: ويستند الى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجى، حيث يشتمل على مجموعة كبيرة من عناصر المسئولية الاجتماعية التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار فى اطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحرة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجى وبما لا يلحق ضرراً بالمجتمع والبيئة.
- البعد الاجتماعى: لابد للمؤسسة أن تسهم فى تحقيق رفاهية المجتمع الذى تعمل فيهوتحسين ورعاية شئون العاملين فيها، بما ينعكس ايجابياً على زيادة انتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهنى والوظيفى والرعاية الصحية والمجتمعية لهم.

- البعد البيئى: لابد للمؤسسة أن تراعى الآثار البيئية، وتعمل على المساهمة فى القضاء على الانبعاثات السامة والنفايات ، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والأنتاجية من الموارد المتاحة، وتقليل الممارسات التى قد تؤثر سلباً على تمتع البلاد والأجيال القادمة من هذه الموارد.

وفيما يخص **المسئولية الاجتماعية للجامعات** فإنها تتضمن الأبعاد التالية(١٩):

- الإلتزام: وهو يشير إلى إشراك وتمكين مختلف أفراد مجتمع الجامعة من ممارسة المسئولية الاجتماعية للجامعات، وممارسة المسئولية الاجتماعية لا يمكن أن يحدث فى عزلة من قبل مجموعة محددة من الناس، كما أنها يجب أن تكون متسقة مع رسالة المؤسسة.
- التشخيص الذاتى: وفى هذة الخطوة تقوم الجامعات بالتشخيص الذاتى من أجل معرفة وضعها من حيث نقاط القوة والضعف، ومجالات التحسين. وعليها أن تحلل الأوضاع الراهنة لتحديد مستوى المسئولية الاجتماعية، وهذا التشخيص الذاتى يتم تنفيذه من قبل مختلف أفراد مجتمع الجامعة.
- التحقيق والتنفيذ: وتشتمل هذه الخطوة على الإعلام والتواصل، ونتائج التشخيص الذاتى لجميع المجموعات الداخلية والخارجية التى شاركت، وجميع البيانات التى تم تلخيصها فى نقاط القوة والضعف، والنقاط الحرجة والأقتراحات.

٣- مجالات المسئولية الاجتماعية:

تتعدد المسئولية الاجتماعية التى تتحملها الجامعات بتعدد احتياجات المجتمع ومشكلاته ودرجة انغماس تلك الجامعات فى العمل على تلبيتها،

كما تتعدد مجالات المسئولية الاجتماعية بتعدد الجماعات التى توجه اليها الخدمات من جماعات مهنية ومدنية، الى جانب العاملين فى مختلف الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية وغيرها، وتتمثل هذه المجالات فيمايلى(٢٠):

- الموروث الثقافى
- أنشطة المراكز التعليمية والبحثية والاستشارية، ومنها المنشآت الجامعية حيث تحتوى الجامعة على عدد من المنشآت الجامعية التى يمكن أن تقدم خدماتها للمجتمع.

ثانياً : الأنشطة الطلابية

تعرف الأنشطة الطلابية بأنها تلك الأنشطة التى يمارسها طلاب الجامعة من خلال اللجان المنبثقة عن الاتحادات الطلابية بطريقة حرة ومنظمة خارج نطاق الدراسة الأكاديمية ويكون الاتحاد مسئولاً عنها وتقوم بتوفير هذه الأنشطة اللجان المختلفة الفنية والثقافية والرياضية والاجتماعية والخدمة العامة والأسر (٢١).

كما تعرف الأنشطة الطلابية بأنها تلك الأنشطة التى يمارسها طلاب الجامعة أثناء دراستهم الجامعية وغير المرتبطه ببرامج الدراسة ، والتى تختلف عن الخدمات التى تقدمها الجامعة للطلاب، وتشمل الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية ، وهذه الأنشطة تتطلب الإعتراف بها من الجهات المسئولة فى الجامعة ، ويشترك فى تنظيمها أشخاص متعددون فى الجامعة وهيئة التدريس والأسرة ، وكذلك الأندية الطلابية لتحقيق أهداف محددة وتنظم فى ضوء لوائح وقواعد ملزمة لمن يمارسها (٢٢).

وتعرف الأنشطة أيضاً بأنها كل نشاط إيجابى يقوم به المعلم أو المتعلم بحيث تشبع ممارسته الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية والمعرفية للمتعلم ،

ولتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والنمو الشاملة المتكامل سواء تم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ، طالما أنه يتم تحت إشراف المؤسسة التعليمية (٢٣).

وتعتبر الأنشطة الطلابية من مكونات المنهج الحديث بمفهومه الواسع الذي لا يقتصر على المعلومات والمعارف التى يقدمها الكتاب الجامعى ، بل يقوم على أساس نشاط الطلاب وإيجابياتهم ومشاركتهم فى مختلف الأمور المرتبطة بالتعليم والتربية ، إذ أصبح وسيلة لإثراء المنهج من خلال إدارة الطلاب لمكونات بيئتهم بهدف اكتساب الخبرات المعرفية القيمة بطرقها المباشرة .

ومن الواضح أن الأنشطة الطلابية تجعل الجامعة مجتمعاً متكاملاً يتدرب فيه الطلاب على الحياة المجتمعية ويكتسبوا من خلالها خبرات وتجارب متعددة تساعدهم على تحمل مسئولياتهم الاجتماعية المنوطة بهم ، وتثبت فيهم روح الجماعة وتدربهم على القيادة والتشاور والتعاون والتفاهم المتبادل .

وإذا كان الهدف النهائى للعملية التربوية هو مساعدة الانسان على النمو إلى أقصى حد ممكن، فان النشاط يستطيع أن يسهم فى تحقيق هذا الهدف عن طريق ما يحققه من فوائد كثيرة للطالب الجامعى يتمثل بعضها فى الآتى:

- تهيئ الأنشطة للممارسين لها مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها فتسهل استفادتهم مما تعلموه فى حياتهم العملية.
- تزيد الأنشطة من قدرة الطلاب على الأنجاز العلمى، فالطلاب الممارسون للأنشطة يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم ايجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم.
- تمثل الأنشطة الطلابية وسيلة لأكتشاف ما يعانيه الطلاب من مشكلات تظهر تلقائياً آثناء ممارسة الطلاب للنشاط.

- تحقق الأنشطة الطلابية الاستقلال والثقة فى النفس حيث يقوم مشرف النشاط بإشراك الطلاب فى اختيار نوع النشاط والتخطيط له وتنفيذه وتقويمه.
- تساعد الأنشطة الطلابية على تنمية روح المسئولية، وضبط النفس، واحترام الوقت والنظام، وحرية الرأى، والمرونة والتكيف مع الظروف المختلفة، وبذلك تسهم فى رفع المستوى الخلقى للطلاب.
- تساعد الأنشطة الطلابية على تنمية العلاقات الانسانية الطيبة بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين أساتذتهم.
- تعمل الأنشطة الطلابية على إشباع الدوافع الفردية، وإحلال السلوك الاجتماعى السوى محل السلوك الاجتماعى غير السوى.
- تعمل الأنشطة الطلابية على الكشف عن ميول الطلاب وتنمية ميول جديدة لديهم، وبالتالى تساعد على تحقيق النمو المتكامل للطالب الجامعى.

وتعد الاتحادات الطلابية احد الميادين الرئيسة لتربية الطلاب ديموقراطياً، ومن ثم تهيئتهم للدخول فى عملية الوعى السياسى والانخراط فى عملية المشاركة فى إتخاذ القرار داخل مؤسساتهم التعليمية وخارجها، فإتحادات الطلاب بما تتضمنه من عمليات ترشيح ودعاية وتصويت وإنتخاب، وما يعقب ذلك من مؤتمرات ومناقشات وبرامج، وما تتضمنه هذه العمليات من تفاعل وممارسات، إنما تمثل عملية تربوية سياسية يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً فى تكوين الشخصية الديموقراطية الواعية، والمشاركة على أساس من الوعى(٢٤).

وتنص المادة رقم (٣٢٣) من لائحة الأتحادات الطلابية على أن الاتحادات الطلابية للكلية أو للمعهد أو الجامعة تتمثل فى اللجان التالية(٢٥):

أ- لجنة الأسر: وتختص بتشجيع تكوين الأسر، ودعم نشاطها فى كافة المجالات والتنسيق فيما بينها.

ب- لجنة النشاط الرياضى: وتختص بتنظيم وتشجيع ممارسة الأنشطة الرياضية، وتكوين الفرق الرياضية، وإقامة المباريات والمسابقات الرياضية بهدف تنمية المواهب الرياضية.

ج- لجنة النشاط الثقافى والإعلامى: وتختص بتنظيم أوجه النشاط الثقافى والإعلامى، وتنمية الوعى بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديموقراطية ونشر ثقافة حقوق الإنسان، والمشاركة المجتمعية والعمل العام، وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية والإعلامية.

د- لجنة النشاط الفنى: وتختص بتنظيم الأنشطة الفنية للطلاب بهدف إبراز مواهبهم، وصقل إبداعاتهم الفنية.

ه- لجنة الجوالة والخدمة العامة: وتختص بدعم الحركة الكشفية، والمشاركة فى مشروعات الخدمة العامة.

و- لجنة النشاط الاجتماعى والرحلات: وتختص بتنظيم الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية والترفيهية بهدف تنمية الروابط الاجتماعية، وبث روح التعاون بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، وتقديم الدعم الاجتماعى لغير القادرين مادياً ومعنوياً.

ز- لجنة النشاط العلمى والتكنولوجى: وتختص بعقد الندوات والمحاضرات العلمية بهدف تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية، ونشر المعرفة إنتاجاً وتطبيقاً عن طريق نوادى العلوم، والجمعيات العلمية.

وتسهم الأنشطة الطلابية فى تأكيد روح المسئولية تجاه المجتمع والوطن ونبذ مفاهيم الاغتراب الاجتماعى والسياسى وتأكيد المفاهيم الاجتماعية والسياسية التى يعمل المجتمع على نقلها عبر الأجيال المختلفة لضمان استمرارهِ، وربط الطلاب بمجتمعهم ومشكلاته خارج نطاق الجامعة، والمشاركة فى حل هذه المشكلات من خلال العمل الاجتماعى بأشكالهِ المختلفة.

ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه دراسة (وليد عبد العزيز الخراشى ٢٠٠٤) عن أهمية الدور الذى تلعبه الأنشطة الطلابية فى إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية(٢٦).

وبناء على ما سبق نجد أن الأنشطة الطلابية الجامعية يمكن أن تسهم فى تنمية القيم الأجتماعية لطلاب الجامعة ومنها قيمة المسئولية الاجتماعية، وذلك على أساس أنها مجال من مجالات تنمية شخصية الطلاب فى الجانب الاجتماعى وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للقيام بالإطلاع والبحث والكتابة والمشاركة فى المسابقات العلمية والثقافية والفنية، وإقامة المعسكرات والندوات الثقافية والمؤتمرات العلمية والقيام بالرحلات. ومن هنا يظهر الدور الذى يمكن أن تؤديه الاتحادات الطلابية وما تقدمه من أنشطة طلابية فى مجال تنمية القيم الايجابية ومنها المسئولية الاجتماعية حيث تعتبر الأنشطة الطلابية الجامعية أحد وسائط التربية عموماً.

المحورالثاني : أهم ملامح دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية

يعد التعليم وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه إعداداً يضمن انتمائهم له وتحملهم لمسئولياتهم والمحافظة على هويتهم وتطوير المجتمع فى ظل التغيرات المتسارعة التى يمر بها، ويكسبهم هذا الإعداد القيم والممارسات اللازمة للتعامل مع الآخرين والتعاون معهم والاتصال بهم والمشاركة الفعالة فى إتخاذ القرارات وحل

المشكلات، حيث يؤكد المربون أن مواطنة الطلاب وانتمائهم وتحملهم لمسئوليتهم الاجتماعية يتأثر بجميع عناصر المنظومة التعليمية التى تدعم روح المسئولية فى نفوس الطلاب، وبالتالى فالتعليم فى سعيه لتعزيز القيم الايجابية لدى الطلاب، يعمل على تزويدهم بالمعارف والمهارات التى تعدهم كمواطنين صالحين للإندماج فى نسيج المجتمع، والمشاركة فى كافة المسئوليات، مما يساعد فى بناء الطالب المنتمى لمجتمعه، والقادر على التفاعل الاجتماعى البناء.

وتمثل الجامعة قمة الهرم التعليمي ، ليس لمجرد كونها آخر مراحل النظام التعليمي وحسب ، بل لأنها – وهو الاعتبار الأهم – تقوم بمهمة خطيرة فى صياغة الشباب – فكراً ووجداناً وفعلاً وانتماءً. ومن خريجى الجامعات تتخلق قيادات المجتمع فى مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية ، والتى من خلالها يتابع المجتمع مسيرته تقدماً أو تثبتاً أو انحساراً ، بالإضافة إلى ما للجامعة والجامعيين من موضع متميز ومرموق فى النسق القيمى والحضاري الذي يؤثره النظام الاجتماعي فى حركته وعلاقاته وتفاعلاته وتواصله (٢٧).

وتعد الجامعة إحدى أهم مؤسسات المجتمع، حيث يتم فيها عملية التطبيع الاجتماعى وإكساب الطلاب القيم والمعتقدات، وتغيير سلوكهم إذا كان سلوكاً مرفوضا من قبل المجتمع، كما يقع على عاتقها إكساب الطلاب ثقافة المجتمع من أجل التعايش مع المجتمع الأكبر.

وتكمن قيمة الجامعة الحقيقية فى إرتباطها بحياة مجتمعها وإنغماسها فى حل مشكلاته وقضاياه، فالفارق بين جامعة وأخرى هو الفارق بين هذا المجتمع وذاك من المجتمعات المحيطة بالجامعة.

وإن الجامعات أينما كان موقعها تشترك فى أنها مؤسسات علمية لها أهدافها العامة التى تميزها كمؤسسة تعليمية متميزة تعمل على تعليم المعارف المختلفة ومن

ثم تجديدها وتطويرها عن طريق البحث العلمى والاستفادة من هذه المعارف والخبرات الجديدة فى الواقع كما تسهم الجامعات فى حفظ المعارف ونقلها إلى الأجيال القادمة.

والهدف الأسمى من التعليم الجامعى هو بناء القيم الرفيعة المستمدة من أصول المجتمع وعقيدته وتراثهُ الفكرى قبل بناء مجتمع المعرفة، وترسيخ قيم الانتماء والولاء والمواطنة والمسئولية الاجتماعية، وترسيخ قيم الحرية والشورى والديمقراطية.

يعتبر مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية القيم ، من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية صحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والتحديث والإطلاع على تجارب الأمم التى قطعت شوطاً فى التقدم الاجتماعي والاقتصادي . وثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات التى تعمل على دفع الطلاب إلى الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة الاجتماعية والسياسية : فوجود كثير من الطلاب فى مكان واحد فترة طويلة من الوقت ، مع تشابه الاهتمامات يعد حافزاً قوياً للنشاط التنظيمى ، فاتحادات الطلاب وغيرها من المنظمات الطلابية التى تفرزها السلطات التعليمية ، غالباً ما تيسر أماكن الاجتماعات واللقاءات بين الطلاب المهتمين بالمناقشات والمناظرات(٢٨).

وطلاب الجامعة فى هذه المرحلة العمرية على بداية الطريق لتحمل بعض واجبات المواطنة مثل المشاركة فى الانتخابات العامة ، وآداء الخدمة العسكرية ، كما انهم يتعلمون ويكتسبون خلال المرحلة الجامعية كثيراً من القيم والاتجاهات السياسية ، إضافة إلى ذلك فإن الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنظام تعليمي معين ، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكاً أكبر لمختلف ما يحدث فى المجتمع المحيط بهم . ومن ثم فإن البيئة الثقافية للطالب الجامعى إضافة إلى الشعور بالذات من خلال مكانه يتطلع إليها ، تشكل عاملاً هاماً فى تحديد مسئوليات التعليم العالي فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة(٢٩).

ومن أهم خصائص الشباب الجامعى التى تهيئ لديهم عوامل قابلة لتكوين وتعزيز الانتماء والمواطنة النشطة :

- ما يتميز به الشباب الجامعى من فاعلية وديناميكية .
- شعور الشباب الجامعى بالطموح نحو المكانة والخدمة الوطنية .
- الرؤية تجاه المستقبل ، بما تشتمل عليه تلك الرؤية من اعتبارات النقد وأحكام القيمة على الواقع .

النضج العقلي بما يمكنهم من تبنى تصورات عقلية حول معنى الايديولوجية والنظم السياسية المرتبطة بها (٣٠).

وتلعب الجامعة دوراً مهماً فى تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب حيث لا يقتصر دورها على إحداث التغيير فى الجانب المادى للحياة الثقافية للطلاب بغرس قيم جديدة إيجابية ، بل يتعدى ذلك ليشمل الجانب الفكري الخاص بأنماط التفكير والمعتقدات والقيم والاتجاهات ، حيث تقوم بدور فعال فى تنمية الإتجاهات والقيم الإيجابية مما يساعد بدوره على إعداد طلاب يتحملوا مسئولياتهم الاجتماعية فى مجتمعهم بكفاءة.

إن الوعى بقيمة المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى ينعكس فى شكل أو آخر، كما يتمثل فى سعى الطلاب إلى تحمل مسئولياتهم داخل المناخ الجامعى من خلال مشاركات إيجابية فى مناقشة الأهداف، وحرية التعبير، والتخطيط للأنشطة الطلابية، والانفتاح على الفكر السياسى والوطنى، والحوار حول إشكاليات المجتمع ومستقبل التنمية ومسئوليات الفرد فيها، ومن ثم ينمو لديهم الوعى بحقوق المواطن وواجباته.

لذلك ينبغى تأصيل روح المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بحيث يصبح إحدى الغايات أو المبادئ التى تشكل المنهج الدراسى بأكمله، وعندما تغرس قيمة تحمل المسئولية فى هؤلاء الطلاب تكون الجامعة قد حققت هدفها وهو خلق مواطن مسئول صالح.

وتعتبر الأنشطة الطلابية المجال الطبيعى الذي يكتسب من خلاله الطلاب الخبرات المتنوعة ، والتى تتعلق بالجوانب : البدنية ، والحركية ، والعقلية ، والاجتماعية ، والفنية ، والإبداعية .. إلخ ، فلم يعد يقتصر دور الجامعة على المواد التخصصية ، وإنما تربية الطلاب تربية كاملة دينياً وخلقياً ، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة الديمقراطية والحوار البناء والقيام بالنشاط الفكري الثقافي والاجتماعي والرياضي ، وكذلك تنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية السليمة وحب الخير وعدم التعصب الأعمي ، وأن يحيا حياة جامعية كاملة ، ويتشرب السلوك المثالي لتصقله وتهذبه (٣١).

فمن المعروف أن مناهج الدراسة بالجامعة لا يمكن أن تشتمل على كافة المعلومات والمواقف التى يحتاج إليها الطالب عندما يتخرج إلى الحياة العامة ، بالإضافة إلى أن قاعات المحاضرات لا يمكن أن تتسع لتدريب الطلاب على تطبيق المواد التى يتعلمونها عملياً . ومن هنا تبرز أهمية الأنشطة الطلابية فى تدريب الطلاب على التفاعل والمشاركة وتحمل مسئولياتهم الاجتماعية .

وتلعب الأنشطة الطلابية دوراً كبيراً ومهماً فى إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها من خلال ما تقدمه لهم من أنشطة وبرامج متنوعة تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وحاجاتهم ، وكذلك المرحلة العمرية التى يمرون بها حيث أنهم يمرون فى مرحلة سنية ودراسيةفى غاية الأهمية؛ لأن المرحلة الجامعية مرحلة نمو وتطور فى جميع النواحى الاجتماعية والجسمية والنفسية والعقلية، وهذه المرحلة لها دور أيضاً فى بناء الشخصية وإعدادها .

ولقد أكدت دراسة عاطف خليفة (١٩٩٧) على أهمية الدور الذي تلعبه الأنشطة الطلابية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، حيث إستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاركة الطلاب فى الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ، وقد جاءت نتائجها مؤكدة على أن الأسر الطلابية وأنشطتها تؤثر بدرجة عالية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب (٣٢) .

وتشير دراسة سالوفى (١٩٩٠) إلى أن على الفرد أن يكون قادراً على فهم استعداداته الذاتية، والتحكم فى العناصر المكونة لمنظومته القيمية، كما لابد أن يمتلك مهارة فهم الآخرين والقدرة على التوافق معهم، وإن ذلك يتطلب من الفرد أن يتمتع بقدر كاف من الذكاء الاجتماعى والوجدانى، والذى يساعد الفرد على الوعى بذاته وبالآخرين من حوله والأستفادة من ذلك فى توجيه تفكيره وأفعاله تجاه ذاته وتجاه الآخرين فى المسار الصحيح، وإن ذلكم لا يتحقق لدى الفرد إلا من خلال تفاعله الأيجابى مع الآخرين فى مختلف الأنشطة والبرامج التى تحث على المشاركة وتحمل المسئولية الأجتماعية(٣٣).

فإذا كان الهدف النهائي للعملية التربوية هو مساعدة الإنسان على النمو إلى أقصى حد ممكن ، فإن النشاط يستطيع أن يسهم فى تحقيق هذا الهدف عن طريق ما يحققة من فوائد عديدة للطالب الجامعى من أهمها أنها تعمل على إكساب الطلاب صفات عديدة كتحمل المسئولية الاجتماعية ، والاستقلال ، وضبط النفس ، واحترام النظام ، وحرية الرأي ، وتداول الفكر ، والثقة بالنفس ، والمرونه ، والتكيف ، وذلك من خلال أنواعها وممارستها ، وهى فى هذا الجانب تسهم فى رفع المستوى الخلقى لهم (٣٤).

ويرى سيد عثمان (١٩٩٣) أن من واجبات الجامعة وأهداف مناهجها وأنشطتها تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية عند الطلاب . وأنه إذا كانت المسئولية

الاجتماعية تكويناً ذاتياً ، فإنها فى جانب كبير من نشأتها ونموها نتاج اجتماعي ، أي أنها عملية إكتساب وتعلم . وأنه من العوامل التربوية الميسرة لنمو المسئولية الاجتماعية هى الجماعة التربوية ، حيث يتم معظم النشاط التربوي فى جماعات ، لهذا كانت الجماعة التى يقوم فيها الطالب بنشاط تربوي ذات أثر كبير فى تنمية المسئولية الاجتماعية عنده ، كما تؤثر فى نواحى نموه الأخرى (٣٥).

وقد أكدت إحدى الدراسات على أهمية دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض القيم الاجتماعية ومنها المسئولية الاجتماعية ، وكان من أهم نتائجها : أن الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية فى جميع المجالات أكثر إلتزاماً وتنمية لبعض قيمهم الاجتماعية من الطلاب غير الممارسين الأنشطة ، وأوصت تلك الدراسة بضرورة الاهتمام بتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة فى الجامعة بمجالاتها المتعددة والمختلفة (٣٦).

وتسهم الأنشطة الطلابية فى بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطلاب من خلال ما تتيحه لهم من فرص للتنفيس عن الضغوط الأكاديمية ، وما توفره من فرص لتنمية روح التعاون وتحمل المسئولية وممارسة الديمقراطية ، كما تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتى من أهمها : غرس القيم وتنميتها لدى الطلاب ، والإسهام فى إحداث التكامل بين المقررات الدراسية ، والتعرف على مشكلات المجتمع والمساهمة فى حلها ، وتنمية قدرة الطلاب على إستخدام لغتهم القومية إستخداماً سليماً من خلال المسابقات الثقافية ، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وغيرهم .. ، وتوجيه هذه العلاقات نحو خدمة مجتمعهم وتقوية روح التعاون والتضامن والتعاطف بينهم (٣٧).

فالأنشطة الطلابية هى المسئولة عن تثبيت أقدامهم عن طريق المعرفة والبحث وإعدادهم للحياة من خلال إسهامهم بصناعة القرارات التى تتصل بحياتهم الجامعية عن طريق إشراكهم فى التخطيط للأنشطة الطلابية وتنفيذها تمهيداً للمشاركة بفعالية فى صنع القرارات التى تتصل بحياتهم بعد تخرجهم من الجامعة، إيماناً من

هذه المؤسسة بالدور الذى تلعبه هذه الأنشطة جنباً إلى جنب مع المناهج الدراسية فى تشكيل شخصية الطالب، وتشكل الأنشطة الجامعية أحد العناصر الهامة فى بناء شخصية الطالب وصقلها، وإعداده إعداداً اجتماعياً سليماً بحيث يكون إلى جانب تعلمه ناضجاً اجتماعياً وصحياً ونفسياً بإشتراكه فى الأنشطة الجامعية التى تنمى الشعور بالمسئولية الاجتماعية، والاعتماد على النفس واحترام الوقت والعمل.

بالإضافة إلى إعداد الشخصية المتكاملة للطالب بما يمكنه من التكيف السليم فى ظل التطورات المعاصرة ليصبح مواطناً صالحاً، وتدعيم للقيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوبة لتنمية المهارات واكتساب الخبرات المتعددة من خلال الأنشطة المختلفة التى يتدربون من خلالها على ممارسة التعاون، وتتيح لهم الفرص التى تدربهم على القيادة والتبعية بحيث يصبحون قادرين على ضبط النفس والتحكم فى المشاعر والانفعالات والتدريب على تحمل المسئولية وتنمية القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة والتدريب على احترام النظام والقوانين والقواعد مما يساعد الطلاب على التوافق مع القيم والمعايير.

وإذا كانت المقررات الدراسية تمد الطالب بالمعلومات والمعارف المتعددة ، والتى من شأنها أن تنمى وعيه الاجتماعي والسياسي ، فإن فى استطاعة الاتحادات الطلابية وما يمارس فيها من أنشطة متعددة أن تنمي القيم والوعي لدى طلاب الجامعة وذلك من خلال طريقين هما : الطريق المباشر : ويكون من خلال المضمون والمحتوى لهذه الأنشطة ، حيث يكتسبون الكثير من المعلومات والمعارف عن النظام الاجتماعي والسياسي ، كما أنهم من خلال الندوات بالكلية قد يلتقون بعض قيادات المجتمع المهمة ، ويتناقشون معهم فى أهم القضايا والأحداث الجارية والمطروحة على كافة المستويات ، حيث يتم تبادل الحوار والنقاش مما يكون له أعظم الأثر فى اكتساب الكثير من المعلومات والمعارف الخاصة بتلك القضايا . أما الطريق غير المباشر يكون

من خلال مشاركة الطلاب فى هذه الأنشطة حيث يكتسبون قيم اجتماعية وتربوية ومفاهيم واتجاهات تسهم فى تشكيل سلوكياتهم ومن هذه القيم : احترام الكبار – المحافظة على النظام – الالتزام بتطبيق قواعد وقوانين الجماعة التى ينتمى إليها – تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع (٣٨).

وتشير نتائج إحدى الدراسات التى تدور حول إكساب الطلاب مهارات المشاركة وتنمية الإتجاه نحو المواطنة والمسئولية ، إلى أنه يمكن تنمية مهارات المشاركة والاتجاه نحو المواطنة فى تكوين مواطنة نشطة لمجتمع ديموقراطي ، وذلك من خلال خبرات تعليمية تركز على :

- مشاركة الطلاب فى حوار ديموقرطى من خلال أنشطتهم وتنظيماتهم .
- تنظيم الحياة الدراسية بما يضمن التوافق والتناغم مع المنهج المدرسي وثقافة الفصل الدراسي.
- أنشطة التعلم التعاونى التى تعمل من خلالها مجموعات الطلاب لنصرة الأهداف القومية العامة ، مثال ذلك المشاركة فى القضايا العامة وحسن الاستجابة للمشكلات الاجتماعية(٣٩).

وعليه فلابد من تحقيق الجدية فى مشاركة الطلاب لتلك الأنشطة وفى الاتحادات الطلابية ، والمشاركة فى الأسر الطلابية بما يتوافق مع قدرات الطالب ومهاراته ، والمشاركة فى الرحلات الجماعية والمعسكرات ، والمشاركة فى انتخابات الاتحادات الطلابية ، سواء بالترشيح أو بالانتخاب ، ومشاركة الزملاء لبعضهم البعض فى المناقشات حول الموضوعات والقضايا المختلفة ،وإعطاء أولوية للموضوعات والقضايا التى تخص القيم الأخلاقية للطلاب(٤٠).

ويجدر الإشارة إلى أن الجامعة ليست مكاناً يعمل على تزويد الطلاب بالمعارف فقط، أو لا تتعدى حياتهم الجامعية صفوفاً وقاعات دراسية تنتهى إلى حصول الطلاب على شهادات للولوج إلى سوق العمل أو البحث عن وظيفة، ولكن سنوات الحياة

الجامعية يجب أن تمكن الطالب من بناء شخصيته المتكاملة، بالإضافةإلى التغيرات التى تطرأ على معارفه ومعتقداته، وزيادة قدرته على التصدى للمشكلات التى تواجهه والعمل على حلها، وعليه فإن هذا لن يتحقق إلا بإعداد الطالب من الناحية التربوية والعملية وصقل ملكاته وتنمية قدراته على التفكير الابتكارى والتكوين المتوازن لشخصيته الحرة، وتطوير معلوماته وسلوكه ليصبح مواطناً قادراً على النهوض بالمجتمع والإسهام فى حل مشكلاته، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق ممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة، حيث إنها جزء مكمل لرسالة الجامعة فى تكوين شخصية الطالب المتكاملة.

ويتضح من ذلك أن للجامعة دوراً مؤثراً فى حياة المجتمعات نظراً لكونها بيئة مناسبة تعليمياً وتربوياً وبحثياً تمتلك العديد من المقومات (كالأساتذة المتخصصين والمبانى، والتجهيزات، ومجالات للأنشطة، وأماكن للبحث، وأماكن للاجتماع بالطلاب، وأجهزة إدارية، ومكتبات، وغيرها ...) لإكساب الطلاب المعارف والقيم والمهارات المهنية والاجتماعية والسياسية التى تجعلهم قادرين على القيام بأدوارهم ومسئولياتهم الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وكذلك صنع مستقبل أفضل لأنفسهم ولوطنهم.

وبما أن الشباب هم دائماً عماد الأمة وفخارها، فإن القيادات الواعية هى التى تحرص دائماً على أن تسلم الراية إلى شباب قادر واعى متوازن نفسياً وعقلياً. وفى هذا الأطار يبرز دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية ويتضح ذلك للعيان، فالشباب داخل الجامعة فى حاجة دائمة إلى من يأخذ بيدهم، مساندةً، وتدعيماً، وإرشاداً، وتوجيهاً. وهنا يتعاظم دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب، إذ يقع عليها العبء الأكبر فى مساعدة الشباب، وإرشاده، وتوجيهه سياسياً وتربوياً، إلى جانب دورها فى البحث العلمى.

المحور الثالث : أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق دور الجامعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب

إن منظومة الجامعة تواجه الكثير من التحديات فى هذا العصر الذى يوصف بأنه عصر السماوات المفتوحة والتى كثرت فيها شبكات الاتصال والمعلومات العالمية، وسهولة التواصل بين الشعوب، وفتحت المجال أمام الأفراد للوصول إلى قواعد ومعلومات ضخمة ومتنوعة بسرعة مذهلة وتبنى قيم واتجاهات عالمية ، مما جعل السباق الدولى محموما للوصول إلى التكنولوجيا المتقدمة والتى من المتوقع أن تكون المعيار الأساسى للقوة فى نظام عالمى يتشكل بسرعة هائلة كل ذلك يمثل مجموعة من التحديات أمام الجامعة فى تحقيق رسالتها لذا لابد من استخدام الأساليب الحديثة داخل الجامعة فى تنمية الطلاب علمياً وقيمياً، وغرس قيم المسئولية الاجتماعية والمواطنة الصالحة لديهم.

ونظراً لأهمية التعليم الجامعى فى شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية التى يكون للجامعة الدور الأساسى فى إثرائها فقد اعتبرته العديد من المجتمعات الركيزة الأساسية لإحداث التطور، ولهذه الأسباب فهى مطالبة بأن تكون على وعى تام بمسئوليتها ورسالتها فى المجتمع، وأى قصور فى هذا الدور يجعلها عرضه للنقد من قبل المجتمع بسبب عدم الوفاء باحتياجاته.

وهناك مجموعة من المعوقات التى تقف كحجر عثرة فى طريق تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، وتتمثل فى هذه المعوقات فيما يلي :

- غياب المشاركة الفعالة فى الفعاليات المجتمعية المختلفة ، فالمشاركة دليل على تحقيق المسئولية الاجتماعية من خلال فعالية المواطن فى هذه المشاركة.
- عدم وجود فلسفة واضحة محددة المعالم لنظامنا التعليمى بصفة عامة، والتعليم الجامعى بصفة خاصة، ويعد هذا من أهم المعوقات التى تعوق الجامعة عن آدائها لدورها حيث إن غياب فلسفة واضحة تحدد وظيفتها

وتوجه عملها يؤدى إلى صراع الفلسفات، مما يؤدى إلى تضارب الأهداف والوظائف والوسائل المستخدمة، وكل ذلك من شأنه أن يؤدى إلى تعطيل دور الجامعة وتشتته.

- الإعتماد على أسلوب الحفظ والتلقين بوصف الجامعة هى مصدر المعرفة مما يجعل الطالب مجرد متلقى سلبى ، ويختزل عنده حب المشاركة الفعالة مما يؤثر بالسلب على تحمله لمسئولياته الاجتماعية. فمعظم الجامعات تتبع النظم التقليدية فى التدريس حيث يكون الاعتماد على أسلوب التلقين والمحاضرات باعتبارها أبسط الوسائل وأسهلها فى التعامل مع الأعداد الكبيرة، وندرة استخدام الأساليب الأخرى الحديثة التى تعتمد على المناقشة والحوار حيث يصعب استخدامها مع هذا الكم الهائل، الأمر الذى يحرم الطالب من فرصة المناقشة والحوار والتى من شأنها تنمية معارفه بطريقه أفضل، كما تنمى لديه روح المسئولية.

- ازدحام المناهج والمقررات الدراسية وجمودها، فتكدس المناهج والمقررات التى تهدف الى التلقين وحشو العقول بالمعلومات من أجل استرجاعها فى امتحان نهاية العام الدراسى يعد من أهم المعوقات التى تقف فى سبيل تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب فى الجامعة حيث ينشغل الطلاب بهذه المقررات الدراسية ولا يجدون الوقت الكافى لممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة والتى من شأنها تنمية روح المسئولية لدى الطلاب، كما أن الأنشطة الطلابية فى الغالب تأتى فى أوقات لا تتناسب مع أوقات المحاضرات، الأمر الذى من أجله يحجم كثير من الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية(٤١).

- ضعف دوافع ومحفزات الانتماء والولاء وتحمل المسئولية فى المواد الدراسية التى يدرسها الطلاب والأنشطة الطلابية المختلفة التى يمارسونها

- ازدحام الجامعة بالطلاب، فمن الملاحظ فى الفترة الأخيرة ازدياد عدد الطلاب فى الجامعات من عام لآخر، نتيجة لزيادة الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى، وقد أدى تزايد عدد الطلاب فى الجامعات الى تكدس الطلاب فى قاعات المحاضرات وبالتالى تقل استفادتهم، مما أدى الى عزوف عدد كبير عن الحضور، الأمر الذى تعذر معه القيام بالدور التربوى المرجو من الطلاب عن طريق المقررات أو أعضاء هيئة التدريس أو الأنشطة الطلابية حيث يقل اشتراك الطلاب فى الأنشطة الطلابية نتيجة قلة كفاية هذه الأنشطة للأعداد الكبيرة من الطلاب.

- عدم اشباع الحاجات الأساسية لطلاب الجامعة، حيث إن ارتفاع تكاليف المعيشة يجعل الطلاب يجدون أنفسهم يواجهون واقعاً اقتصادياً لا يهتم بآمالهم ولا بمتطلبات حياتهم الأساسية بعد رحلة تعليمية كاملة، حيث سيتعرضون بعد التخرج لتحديات اقتصادية خاصة بالعمل والزواج وتكوين الأسرة ومتطلبات تحقيق المكانة الاجتماعية وغيرها من الأمور التى تشعر الطالب بعدم الأمان على حاضره ومستقبله، فيكون النتيجة انصراف عدد غير قليل من الطلاب الى العمل بجانب دراستهم، وما يترتب عليه من قلة انتظامهم فى حضور المحاضرات، وقلة الأشتراك فى الأنشطة التى تقدمها الجامعة، وبالتالى قلة استفادتهم من الوسائل المتعددة التى يمكن أن تستخدمها الجامعة من أجل تنمية القيم الايجابية لدى الطلاب.

- عدم توفير الإمكانيات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة الطلابية .

- عدم توفير الكفاءات المهنية اللازمة للقيام بالإشراف وتنفيذ الأنشطة .

- عدم توفير الوقت الكافى للطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية .

- ضعف الوعى والثقة لدى المسئولين بأهمية الأنشطة الطلابية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.

- غياب القدوة من المسئولين فى مختلف القطاعات داخل الجامعة مما يعكس صورة السلبية واللامبالاة ، كسلوك إجتماعي عام ، حيث إن إختزال دور الجامعة فى تقديم المادة العلمية يرسخ فى الوعى الفردي والجمعي لدى الطلاب مشاعر السلبية واللامبالاة وضعف تحمل المسئولية الاجتماعية.

- التوترات والصراعات داخل الجامعة، فكثيراً ما يعمر العداء والكراهية بين جنبات الجامعة، فقد يسودها عداءات بين الأقسام وبعضها، وبين أعضاء هيئة التدريس وبعضهم، بسبب روح التنافس أو لأسباب أخرى، الأمر الذى لا يجعلهم يقوموا بواجبهم على الوجه الأمثل، ولا يتعاونوا فيما بينهم لتنمية القيم الايجابية لدى الطلاب(٤٢).

- انعزال الجامعة عن مشكلات المجتمع الذى توجد فيه، فهناك حقيقة ينبغى الاعتراف بها مؤداها أن هناك حلقة مفقودة بين جامعاتنا وبين مشكلات المجتمع، وأول ما يترتب على هذه العزلة هو حرمان الطالب من أهم مقومات الإعداد المتميز، وعدم اكتساب المعلومات والحقائق التى لها وزن وقيمة، وبالتالى جمود وتخلف محتوى الإعداد الجامعى فى مواجهة التحديات والمتغيرات التى تمر بها المجتمعات فى هذا العصر.

المحور الرابع : متطلبات تفعيل دور الجامعة فى تعزيز تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية

إنطلاقاً من النظرة إلى التربية على أنها نتاج التفاعلات الاجتماعية بين عناصر إنسانية تحددها عوامل وغايات ومتغيرات اجتماعية ، فإن الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤدى رسالة إنسانية ، أو هى نظام اجتماعي متكامل العناصر يهدف الى بناء الحياة الاجتماعية للأفراد بالشكل الذي ينسجم مع فلسفة الوطن وتوجهاته التى

تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة فى جميع جوانب الحياة ، وهذه العناصر تشكل الشخصية الجامعية التى تتجسد بالمدخلات الإنسانية فى الجامعة كنظام . ولا تنحصر هذه المدخلات فى الطلاب فقط، بل تضم جميع العناصر الأخرى . فالبناء الجامعي نظام ترتبط عناصرة بعلاقات تأثيرية تبادلية إرتباطية . وبذلك تتوجه الأنظار إلى الجامعة كمؤسسة علمية تربوية تنموية فى المجتمع ، حيث يتم من خلالها إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة (٤٣).

وللجامعة دور أساس فى تشكيل ودعم وعى الطلاب بصفة عامة، وتجاه الدولة والسلطة بصفة خاصة، حيث أثبت بعض الدراسات أن هناك دور واضح للجامعة فى إعداد الأفراد كمواطنين مسئولين فى المجتمع ، والتأثير على قيم ومعتقدات هؤلاء الطلاب، وكذلك فإن لممارسات السلطة فى المجتمع المصرى انعكاساتها على السلطة داخل الجامعة، وللجامعة دور أساسى فى ذلك حيث تقوم بالتأثير على الطلاب فى أخطر مراحل العمر، وهى مرحلة الشباب التى يكون فيها الفرد عرضه للتأثير بالقيم والعقائد السائدة فى المجتمع.

وتمثل مرحلة الشباب مرحلة النضج واكتمال الشخصية، فإذا كان الأساس فى بناء الشخصية صحيح يصبح البناء قوى، ولا يتأثر بالعديد من الانحرافات والقيم الفاسدة التى تؤدى إلى هلاك هؤلاء الشباب، فالشباب هم الثروة الحقيقية التى تدفع الأمم إلى تحقيق التقدم العلمى والتكنولوجى فى ضوء المتغيرات العالمية التى تسود العالم وتجعل من يمتلكها هو الأقدر على قيادة من حوله.

لذا ينبغى ألا ينحصر دور الجامعة فى التعليم والتدريس فقط ، فهى تمثل بيوت خبرة تربوية لمجالات كثيرة بما تقوم بتنميته من قيم وإتجاهات إيجابية لدى الطلاب مما يساعدهم على معايشة الواقع بعقلانية ويبصرهم لمواجهة التحديات والأخطار المحدقة بهم داخلياً وخارجياً .

وتعد مسئولية الجامعة كبيرة فى تنمية وتعزيز قيمة المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، فتنمية قيم المسئولية هى القاعدة التى نعطيها الأهمية المناسبة ضمن

فعالية الأداء الجامعى ، والتى فى ضوئها يتضح مغزى الدور المستقبلي للشباب ودلالات تحمل المسئولية .

ونظراً لأن إعداد الشباب الجامعى يعد بمثابة تكوين تجميعي للكفاءة الفردية المتخصصة وما يرتبط بها من تمايز العمل وجودتة ، والشعور بالولاء والانتماء وما يرتبط بها من المشاركة النشطة تجاه قضايا المجتمع ومشكلاته ، ومسئوليات الدور الوظيفي فى علاقاته بمتطلبات التنمية ودعم عوامل الإرتقاء ، فإن القيم تعد بمثابة أحد الضمانات المثلي لتجديد القدرات الحيوية فى بنية النظام الاجتماعي ، الأمر الذي يتطلب دمج "دور الجامعة فى تنمية قيم المسئولية والمواطنة والانتماء" ضمن الأهداف الأساسية للجامعات فى الوقت الراهن (٤٤).

وإن تنمية القيم وإن كان هدفاً ضمنياً فى ممارسات الأداء الجامعى ، إلا أن الضرورة العصرية فى مواجهة مشكلات السلبية ، وضعف الانتماء ، والعزوف عن المشاركة المجتمعية والإغتراب تفرض على الجامعة تحمل مسئولياتها فى تعزيز وتنمية قيمة المسئولية الاجتماعية لدى طلابها .

وتلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهماً وبارزاً فى تنمية قيمة المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعى والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة.

ويجب العمل على تكامل الأنشطة الطلابية لتسهم فى تكوين ونمو الشخصية المتكاملة، على أن توفر هذه الأنشطة الطلابية فرصاً مناسبة لكل الطلاب، لأنه بتوفير تلك الفرص تتحقق عملية التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإتاحة الفرص للقائمين على هذه الأنشطة للإقتراب من الطلاب، والقيام بدورهم فى تبصير وتوجيه الطلاب، وبالتالى يدرك الطلاب معنى الحقوق والواجبات والالتزام باللوائح والنظم الجامعية، وهذه قيم ايجابية مرغوب فيها ومطلوب تنميتها لدى الطلاب.

وبالتالي إن تفعيل دور الجامعة فى تعزيز قيمة المسئولية الاجتماعية لدى طلابها يتطلب توافر عدة متطلبات هامة تساعد بدورها على تحقيق الشعور بالمسئولية والانتماء الحقيقي وبناء المواطنة النشطة وتحقيق المشاركة الفعالة لدى الطلاب، ومن أهم هذه المتطلبات :

- توظيف قدرات أستاذ الجامعة العلمية والمهنية فى تنمية قيمة المسئولية الاجتماعية لدى طلابه ، ودفعهم لتثقيف أنفسهم بشكل مستمر .
- أن يخطط أستاذ الجامعة خلال تعاملاته مع طلابه لغرس وتنمية قيمة المسئولية الاجتماعية بحيث تكون سلوكياته وتعاملاته معهم مقصودة لتحقيق هذا الهدف.
- أن يعود الأستاذ الجامعى طلابه على تحمل مسئولياتهم ويبرز لهم أهمية تحمل المسئولية الاجتماعية فى الارتقاء بشأن المجتمع.
- بث الوعى بين الأساتذه بحسن القدوة فى امتثال قيمة المسئولية الاجتماعية، حيث يفترض دائماً فى الأستاذ الجامعى أن يكون حاملاً وناقلاً للقيم والتراث، ومن ثم يمكنه أن يبث القيم بأساليبه المتعددة فى المواقف التعليمية المتنوعة مفهوماً وسلوكاً يمارس من خلال الأنشطة المتعددة.
- عدم إقتصار أساتذة الجامعة على أسلوب الإلقاء والتلقين والمحاضرة مع طلابهم ، وتنويع أساليب التدريس والتعليم لتشمل فى المقام الأول أسلوب المناقشة والحوار ، وأسلوب حل المشكلات وغيرها من الأساليب التى يمكن من خلالها بلورة المفاهيم ووضوحها فى أذهان الطلاب، مما ينمى لدى الطلاب القدرة على التفكير والإبداع والإبتكار ، ويتيح لهم الفرصة لإبداء آرائهم وتحديد وجهة نظرهم فى فكرة ما ومبررات ذلك الاختيار أو الرأى، والتعبير من شخصياتهم بكل صراحة ووضوح وثقة .

- الابتعاد عن الاتجاه التسلطى فى التدريس، والأخذ بالأساليب الملائمة لمفهوم الديموقراطية لدى الطلاب وتدريبهم على ممارستها مثل أسلوب الحوار، وإعداد التقارير الجماعية فهذه الأساليب لها أهميتها فى تعويد الطلاب على تحمل المسئولية والتعاون مما يسهم فى بناء شخصياتهم واستقلاليتهم وهى مطالب أساسية من مطالب تنمية الاستقلالية الذاتية وتنمية مشاعر المسئولية الاجتماعية.

- تهيئة المناخ الجامعي بشكل يسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم وإتجاهاتهم بحرية من خلال توافر صحافة حرة ومنابر حوارية مفتوحة تلبى رغبة الطلاب فى إظهار قدراتهم وإبداعاتهم فى شتى المجالات .

- تشجيع ممارسة ثقافة النقاش والحوار الفعَّال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

- توعية الطلاب بثقافة الحقوق والواجبات ، وتأكيد فكرة أن لاحق بلا واجب ، فالطالب له حقوق ينبغى أن يطالب بها ، وفى نفس الوقت عليه مسئوليات وواجبات ينبغى أن يتحملها ويقوم بها على الوجه الأمثل.

- أن يقدم أعضاء هيئة التدريس نموذجاً سليماً للقدوة الحسنة لطلابهم من حيث الأقوال والأفعال ، فالمقررات الدراسية وحدها لا تستطيع أن تنمى القيم والإتجاهات فى نفوس الطلاب ، فى حين يستطيع الأستاذ الجامعى أن يؤثر فى طلابه بشكل مباشر من خلال سلوكياته وقيمه واتجاهاته .

- تطوير المقررات الدراسية الجامعية وتحديثها حتى تستطيع أن تواكب التطورات والتغيرات السريعة فى المجالات العلمية والتكنولوجية مما يساعد على تنمية شخصية الطالب مع الحفاظ على قيم وأفكار المجتمع .

- إعداد مقررات دراسية جامعية تتضمن قضايا المسئولية الاجتماعية، والمواطنة النشطة ، والانتماء الوطني ، والولاء ، والتسامح الفكري مما يعزز بدوره الهوية الوطنية ويدعم مشاعر الانتماء وتحمل المسئولية لدى الطلاب بشكل إيجابى .

- زيادة الإهتمام بالأنشطة الطلابية الفعَّالة والهادفة التى تُبعد الطلاب عن الممارسات السلبية داخل البيئة الجامعية ، وتدعم الممارسات الإيجابية مما يعزز بدوره قيمة تحمل المسئولية فى نفوس الطلاب .

- إثراء ثقافة المناخ الجامعي من خلال عقد ندوات الموسم الثقافي ، والمجلات الجامعية ، وحيوية الحوار الطلابي فى المناسبات الوطنية مما يعزز مشاعر الوطنية لدي الطلاب .

- إعداد مقررات دراسية خاصة بالثقافة السياسية وقيم المسئولية والمواطنة والانتماء فى مصر ، تعمل على التوجيه السياسي المباشر للطلاب وتمكينهم من الأبجديات الصحيحة للفكر السياسي الناقد فى ضوء المصالح العليا للوطن .

- عقد ندوات ومؤتمرات فكرية تنفتح على الفكر السياسي الوطني ، وتكون رأي عام طلابي تجاه القضايا القومية فى مجتمعهم بما يدفعهم إلى التفكير فى معنى الواجبات الوطنية وتحمل مسئولياتهم بكفاءة، حيث تعد المؤتمرات والندوات من أهم الوسائل التى تستطيع الجامعة من خلالها التأثير على الطلاب، حيث يكون فيها الطالب على علاقة مباشرة بالمشتركين فى المؤتمرات والندوات، ويستطيع أن يقوم بالحوار معهم حول موضوع الندوة للاستفادة من خلالها فى تغيير بعض القيم والعادات التى تكونت عنده فى مرحلة التنشئة

- تدعيم الاتحادات الطلابية فالاتحادات الطلابية تعد بمثابة البرلمان الذى يستطيع الطلاب من خلاله التعبير عن أنفسهم، فهو صورة مصغرة للبرلمان الكبير (مجلس النواب) ويقوم فيه الطلاب بممارسة، أو تعلم كيفية ممارسة

الديمقراطية، فتتأصل فى نفوس الطلاب قيم الديمقراطية، وكيفية إجراء الحوار والمطالبة بالحقوق مع الالتزام بالواجبات والمسئوليات، ويعتبر اتحاد الطلاب من أهم الجماعات التى تتكون داخل الجامعة عن طريق الانتخاب والذى يستطيع الطلاب أن يحققوا ذاتهم من خلاله والحصول على حقوقهم. ويقوم اتحاد الطلاب بالعديد من الأنشطة الثقافية والعلمية والفنية والرياضية التى يتم فيها تنمية مهارات الطلاب، وتوجههم التوجيه الصحيح وغرس القيم، والتقاليد والعادات السائدة، ويكون له دور واضح فى القيام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية التى تتم داخل الكلية حول الموضوعات والقضايا ذات التأثير عليهم.

- تفعيل الأنشطة التفاعلية بين الطلاب، والتى تتضمن تفاعل ومشاركة الطلاب مع بعضهم البعض مما يساعد على تنمية وتفعيل وغرس قيمة المسئولية والإخاء بين الطلاب، وما ينتج عن التفاعل من تقبل للرأى الآخر وحوار ونقاش وسعة صدر وتواصل بين الأفكار.

- نشر ثقافة مساعدة الآخرين دون مقابل عن طريق العمل التطوعى الخدمى، والذى يقوم به الطالب دون مقابل أو عائد مادى محسوس، حيث يؤدى إلى تنمية وتفعيل قيمة حب تقديم النفع للآخرين دون مقابل.

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية ذات الطابع المشترك أو التى يتم تنفيذها فى إطار فرق العمل، فهى أنشطة جماعية يعتمد نجاح النشاط وتحقيق أهدافه على مشاركة كل فرد من أفراد الفريق بدوره فى إنجاز المهمة حيث يؤدى ذلك إلى تنمية قيمة التعاون.

- الأهتمام بالأنشطة ذات الطابع التضامنى، مثل جمع التبرعات للمنكوبين، أو مساعدة الكبار الذين لا عائل لهم عن طريق زيارات أو عمل تطوعى بدار مسنين أو المساهمة فى المحافظة على الجامعة نظيفة جميلة حيث أنها حق للأجيال القادمة، وغير ذلك من الأنشطة التى تغرس قيمة التعاون والترابط وتحمل مسئوليات المجتمع.

- المساواة بين الطلاب واحترام استقلالية الطالب وتفكيره، وأن يكون هناك قدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقل، وتشجيع المثابرة من أجل إنجاز المهام المسندة إليهم مع تنمية احترام وتقدير الطالب لذاته والثقة بها، وأن يتعلم كيف يمكنه ضبط نفسه وقت الحاجة، وأن يتعلم ويتدرب على تحمل المسئولية تجاه ذاته وتجاه كافة الأعمال الجماعية والمجتمعية.

- ان يتم عقد ندوات واجتماعات يتم فيها دعوة كبار المسئولين من مجالات متخصصة مختلفة وخاصة رجال الفكر والدين، لمناقشتهم فى قضاياهم، ومشكلات مجتمعهم، وأهم القيم الإيجابية التى لها دور فى النهوض بالفرد ومجتمعه فى آن واحد، وكيف يمكن الاحتفاظ بالقيم التقليدية الايجابية فى عصر سريع التطور ومجتمع سريع التغير، وكيف أن تحل قيم جديدة تساير العصر محل القيم التقليدية دون المساس بحقوق وواجبات كل من الفرد والمجتمع، وكيف يتحقق ذلك عملياً، على أن يسمح لأولياء الأمور بحضور مثل هذه الندوات والاجتماعات والمشاركة فيها مشارك فعالة.

- ربط الأنشطة بالأحداث المجتمعية على إختلاف أنواعها، وخاصةً تلك التى تمس مشكلات المجتمع وأهم قضاياه محلياً وعالمياً، على أن يقوم القائمون على هذه الأنشطة بمناقشة الطلاب فى أهم القيم المتضمنة فى تلك الأحداث فى تلك الأحاث والمشكلات، وردود الفعل من قبل الآخرين على أن يبدى الطلاب وجهة نظرهم فى هذا السياق.

- مشاركة الطلاب فى حل بعض المشكلات الرئيسية للمجتمع، مثل محو الأمية، والمساهمة فى مشروعات التعمير والتنمية والتطوير المجتمعى فى شتى المجالات، مما يجعل الطالب يعايش مشكلات مجتمعه ويهتم بها، مما يؤدى إلى تنمية روح الجماعة والقضاء على التسيب والانحراف، كما يسهم فى تحقيق الضبط الاجتماعى والسلوكى السليم مما يعمق من مشاعر المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

- الاستفادة من أماكن الآثار والتراث على مختلف عصورها، ومناطق البطولات والانجازات العلمية والتكنولوجية، والمسابقات التى تجمع بين عصور مختلفة وتوظيف عروض الفيديو لشرح الحضارات المختلفة فى الوطن لتدعيم مشاعر الفخر والاعتزاز بتاريخ وحضارة الوطن وانجازاته لدى الطلاب وتنمية قيمة التفاعل الحضارى، وتوضيح كيف أن ثقافات مختلفة ومتباينة تفاعلت فولدت لنا تاريخ بلادنا العريق.

- توجيه الأنشطة نحو أنشطة النفع العام، والتى تعود بالنفع على الجميع، فهى تنمى فى الطالب الاهتمام بالقضايا العامة، وتخلص الطالب من الأنا وحب الذات، فيستطيع أن يقضى وقتاً من جهده فى الصالح العام والذى يعود نفعه على الجميع خصوصاً الطلاب ذوى الأفكار المختلفة حتى يعتادوا العمل معاً وتقبل بعضهم رغم الاختلاف فى الأفكار.

- توظيف انتخابات اتحادات الطلاب ومسئوولى الأسر الطلابية فى غرس وتنمية قيمة حرية اختيار السلطة عن طريق إعطاء الطالب الحرية فى اختيار من يمثله فى الاتحادات الطلابية بكل نزاهة وشفافية، حتى يكتسب الطالب تلك القيم وتصبح عادة لديه فى كل حياته.

المراجع

(١)فاطمة سحاب جلوى الرشيدى : المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم فى محافظة الرس فى ضوء بعض المتغيرات ، دراسات تربوية ونفسية ، العدد ٨٧ ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، إبريل ٢٠١٥ ، ص ٤٣ .

(٢) حامد عمار : التنمية البشرية فى الوطن العربى ، المفاهيم ، المؤشرات ، والأوضاع ، دار سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٣٧.

(٣) محمد السيد على السيد أحمد : دور التربية المدنية فى تعزيز قيم الانتماء ومسئوليات المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٦ ، ص ٣.

(٤) مازن العقيلى، وفوزى تيم: دور الجامعة فى تغيير الثقافة السياسية للطلاب " دراسة ميدانية فى جامعة مؤته "، العدد الثالث، المجلد ٨، دار الكتب، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، يوليو٢٠٠٧، ص ص ٣٣- ٣٤.

(5) Goldman, Daphne; Ayalon, Ofira; Baum, Dorit; etal; Major Matters: Relationship between Academic Major and University Students' Environmental Literacy and Citizenship as Reflected in their Voting Decisions and Environmental Activism, International Journal of Environmental and Science Education, Vol. 10, No. 5, 2015, p.p . 671- 672

(٦) حامد عمار : ثقافة الحرية والديموقراطية بين آمال الخطاب وآلام الواقع ، دراسات فى التربية والثقافة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٤ .

(٧) مركز المعلومات وإتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى: أجنحة الرؤية: نحو نسق إيجابى للقيم الاجتماعية يحلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر " دراسة تحليلية نقدية "، مركز الدراسات المستقبلية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٨٩.

(8) Phillips, D; Quality of Life: Concept, Policy, and Practice, Routledge, Oxon, 2006, p. 124.

(٩) مغاورى مرزوق : العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصى والاجتماعى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٨ ، ص ١٨ .

(١٠) أمانى صالح صالح أحمد : دور الأنشطة الطلابية فى تنمية القيم الأجتماعية لدى الشباب الجامعى، دراسة مطبقة على الأسر الطلابية بالمعهد العالى للخدمة الأجتماعية بالمنصورة، مجلة الخدمة الأجتماعية، العدد ٥٧، مجلد ٧، جامعة المنصورة، يناير ٢٠١٧ ، ص ٢٥٨ .

(١١) طارق عبد الرؤوف عامر : الجامعة وخدمة المجتمع "توجهات عالمية معاصرة" ، الطبعة ١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص١٣

(١٢) سعيد طه أبو السعود : التعليم الأساسي وتنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ "دراسة ميدانية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٧ ، ص ١٩ .

(١٣) جميل محمد محمود قاسم : فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٨ ، ص ٨ .

(١٤)عبد الودود مكروم : القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية " ، الطبعة ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٢٤.

(١٥) سهير محمد أحمد حواله ، هند سيد أحمد الشوربجى : المسئولية الاجتماعية بالتعليم : مقاربات ومداخل ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ ، القاهرة ، يوليو٢٠١٥ ، ص ص ٥٤٨ – ٥٤٩ .

(16)Roufa, A. : The Corporate Social Responsibility Disclosure: a Study of listed companies in Bangladesh, Business and Economies Research Journal, Vol. 2, No. 3., 2011, P. 19.

(١٧)سيد أحمد عثمان : التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٧ .

(١٨)طاهر محسن منصور الغالبى : إدارة واستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص ٥١.

(١٩)مديحة فخرى محمود محمد : تصور مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد ٨٠، ديسمبر ٢٠١٦ ، ص ٤٢١ .

(٢٠)يعقوب ناصر الدين : درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسئولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلى، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٠ ، ص ص ١٣- ١٤ .

(٢١)صفاء محمد على : الأنشطة الطلابية ودورها فى تنمية الوعى السياسي لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية" ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ ، ص ٧ .

(٢٢)أمانى السيد غبور : الأنشطة الطلابية بالجامعة الأمريكية – القاهرة – دراسة وصفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٧ ، ص ٥٩٧ .

(٢٣)رزق حسن عبد النبى : دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية "دراسة ميدانية" ، مجلة كلية التربية ، العدد ٨ ، جامعة أسوان ، ١٩٩٣ ، ص ١٣٨ .

(٢٤) السيد سلامه الخميسى : الطلاب وممارسة العمل السياسى، تحليل ناقد لدور اتحاد الطلاب فى مصر، دراسات فى التربية العربية وقضايا المجتمع، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٣٠٦.

(٢٥) لائحة الاتحادات الطلابية بعد تعديلها بقرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٤٠ لسنة ٢٠٠٧م بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية، المادة رقم ٣٢٣، الباب الثامن (الاتحادات الطلابية) ، ص ص ٣- ٤.

(٢٦)وليد عبد العزيز الخراشى : دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المسئولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤ ، ص ص ٥٢ – ٥٣ .

(٢٧)حامد عمار : الجامعة بين الرسالة والمؤسسة ، دراسات فى التربية والثقافة ، الطبعة ١ ، مكتبة الدار لاعربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ص ٥٢ – ٥٣ .

(٢٨)السيد سلامة الخميسي : الجامعة والسياسة فى مصر – دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات ، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٤ – ١٥ .

(٢٩) عبد الودود مكروم : القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية" ، مرجع سابق، ص ٣٣٩ .

(٣٠)المرجع السابق ، ص ص ٣٣٩ – ٣٤٠ .

(٣١)محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة فى التعليم الجامعى المعاصر وأساليب تدريسه ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩ .

(٣٢)عاطف خليفة محمد : العلاقة بين مشاركة الطلاب فى الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية – فرع الفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧.

(33) Salovey, P. Mayer, JD: Emotional Intelligence-Imagination Cognition and Personality, 1990, pp. 285-289.

(٣٤)هالة محمد حسن برى : تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية فى تنمية الوعى السياسي لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٠ ، ص ص ٤٤ – ٤٥ .

(٣٥)سيد أحمد عثمان : المسئولية الاجتماعية "دراسة نفسية – اجتماعية" ، الطبعة ٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢١ .

(٣٦)فهيمة لبيب بطرس : دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب جامعة المنيا ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، العدد ١ ، المجلد ١٢ ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، يوليو ١٩٩٨ ، ص ص ١٨٩ – ٢١٥ .

(٣٧)حميدة عبد العزيز إبراهيم : بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة "دراسة ميدانية" ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ص ١١ – ١٣ .

(٣٨)هالة محمد حسن برى : تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية فى تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة ، مرجع سابق ، ص ص ١١٦ – ١١٧ .

(39)Patrick, J.; The Concept of Citizenship for Democracy, ERIC – ED : 342532, 1999.

(٤٠)منير محمود بدوى : دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل : رؤية نظرية ، فى المؤتمر السنوى الثامن عشر البحوث السياسة بعنوان : التعليم العالي فى مصر خريطة الواقع واستشراف المستقبل ، فى الفترة من ١٤ – ١٧ فبراير ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، المجلد الأول ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢٨ .

(٤١)هالة محمد حسن برى : تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية فى تنمية الوعى السياسي لدى طلاب الجامعة ، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٤٢)عبد السميع سيد أحمد : ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨١، ص ١٤٠.

(٤٣)الصديق محمد المريمى : دور الجامعة فى بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعزيز الانتماء للوطن من خلال الأخلاق وثقافة الحوار ، العدد (٥٣) ، المجلد (١٧) ، مجلة عالم التربية ، مصر ، يناير ٢٠١٦ م ، ص ص ٩ – ١٠ .

(٤٤) عبد الودود مكروم : القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية" ، مرجع سابق ، ص ص ٣١٦ – ٣١٧.